Luxor International Journal of Archaeological Studies
PRINT-ISSN: 2535-1788 / **ONLINE-ISSN:** 2974-4121
HTTPS://LIJAS.JOURNALS.EKB.EG/
Volume 2, Issue 2, December 2019: pp. 16-28

المقصورة الرمزية ذات الدعائم الوسطى المعروفة باسم الباب الوهمي ذو الدعائم الوسطى: الوصف، التأصيل وإعادة التسمية

عمرو أبو الصفا خليفة علي

مفتش آثار، وزارة الآثار، جمهورية مصر العربية

الملخص

تهدف هذه المقالة إلى دراسة عنصر أثريا انتشر انتشارا واسعا في عصر الدولة الحديثة مع وجود ظهور قليل قبل الدولة الحديثة وهذا العنصر يقترب في شكله من الباب الوهمي التقليدي لكنه يختلف من حيث التفاصيل المعمارية والفنية، ولا توجد تسمية محددة لهذا العنصر، لذا يهدف هذا البحث إلى تسمية هذا العنصر ووصفه وصفا دقيقا، كذلك تأصيل ظهور هذا العنصر من خلال دراسة بعض المناظر والنصوص بالمعابد والمقابر التي تعود إلى فترة سابقة لعصر الدولة الحديثة، بالإضافة إلى تناول تسمية العنصر في النصوص المصرية القديمة، والمراجع العلمية، ووصولا بالتسمية المقترحة من الباحث.

الكلمات الدالة

المقصورة الرمزية، الباب الوهمي، المقصورة الوهمية، الدولة الحديثة، اللوحة، زوسر

The iconic mid-pillared shrine (Chapel) known as the mid-pillared dummy door: description, origination and renaming

Amr Abu Al-Safa Khalifa Ali

Archaeologist, Ministry of Antiquities, Egypt

Abstract

This article aims to study an archaeological element that was widely spread in the era of the New Kingdom with little appearance before the New Kingdom, and this element is close in its form to the traditional imaginary door, but it differs in terms of architectural and artistic details, and there is no specific name for this element, so this research aims to Naming this element and describing it accurately, as well as rooting the appearance of this element through studying some scenes and texts in temples and tombs that date back to a period prior to the era of the New Kingdom, in addition to dealing with the naming of the element in ancient Egyptian texts, scientific references, and leading to the naming proposed by the researcher.

Keywords

Iconic Shrine; Dummy Door; New Kingdom; Stela; Djoser

Article History

Received: 8/7/2019

Accepted: 13/11/2019

DOI: 10.21608/lijas.2019.295767

مقدمة

تتناول هذه المقالة عنصر أثريا انتشر انتشارا واسعا في عصر الدولة الحديثة مع وجود ظهور قليل قبل الدولة الحديثة[١] وهذا العنصر يقترب في شكله من الباب الوهمي التقليدي لكنه يختلف من حيث التفاصيل المعمارية والفنية، ولا توجد تسمية محددة لهذا العنصر،[٢] حيث تعددت التسمية والتعريف لهذا العنصر ولكن شاع تسميته بمصطلح Mittelstützenscheintür،[٣] والذي يترجم بالباب الوهمي ذو الدعائم الوسطى، واستخدم نفس المصطلح بعد ترجمته للإنجليزية ليسمى central-support false door،[٤] وحاول البعض ربطه بالباب الوهمي مع التمييز له بازدواجية مصراعي الدخول فسمى double false door،[٥] والبعض يخلط بينه وبين الباب الوهمي ويطلق عليه false door،[٦] واستخدم مصطلح Entablature كتسمية لهذ العنصر،[٧] وهو مصطلح يعنى في ترجمته السطح المعمد وجرت بعض المراجع الحديثة بعد F. Kampp على هذه التسمية،[٨] وظهر اقتراح حديث لتسمية العنصر بـ false shrine،[٩] استنادا إلى أن هذا العنصر في شكله الخارجي لا يمثل سوى مقصورة واستند وهمية ويستند J. Iskander في افتراض هذه التسمية إلى أن هذا العنصر أقرب ما يكون إلى شكل للعلامة الهيروغليفية والتي هي مخصص لكلمة والتي تعنى مقصورة أو ناووس،[١٠] وبمقارنة جميع التسميات السابقة مع وصف العنصر وتفصيلاته فقد اقترحت هذا البحث تسمية أخرى لهذا العنصر وهي (المقصورة الرمزية ذات الدعائم الوسطى) وما يلي من نقاط هذا البحث يفصل التسميات السابقة وعلة اختيار هذه التسمية المقترحة تفصيلا.

وصـف العنصر

ينقسم العنصر موضوع البحث إلى جزئين علوي وسفلي (شكل رقم ١)

الجزء العلوي

وهو يحتل الثلث العلوي من المقصورة تقريبا ويبدأ بالعتب العلوي أعلى المقصورة ثم السقف المقبي الممثل لسقف المقصورة والذي ينتهي بنهاية مقبية تحيطه وتتداخل معه مناظر وعناصر زخرفية ذات غرض

[1] Haeny, G., scheintür, LÄ V. 570.

[2] Haeny, G., op. cit. 570.

[3] ibid. 570.

[4] Wiebach-Koepke, S., 'False-door' in *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt* I, New York, 2001, p.498.

[5] Hölscher, U., The Excavation of Medinet Habu, , OIP 54 Chicago, 1941,III, p.27–28.

[6] PM, I , TT96(20),p.199.

[7] Kamp ,F., Die Thebanische Nekrople Zum Wandel Des Grab Gedanken Von Der XVII dynastie Bis XXDynastie Mainz 1995 s.55.

[8] HartwIg,M., The Tomb Chapel of Menna (TT69),Cairo 2013,p.88.

[9] Iskander, J., "The So-called Central –Support False door" CASAE 37/1 (2008),p. 287.-297.

[10] *Wb* III, 82(10-12).

ديني،[١] وينقسم هذا السقف المقبي صفين أفقيين أصلها عوارض خشبية قسمت السقف إلى مربعات فارغة استغلت في تصوير المناظر والعناصر الزخرفية التي صاحبت المقصورة.[٢]

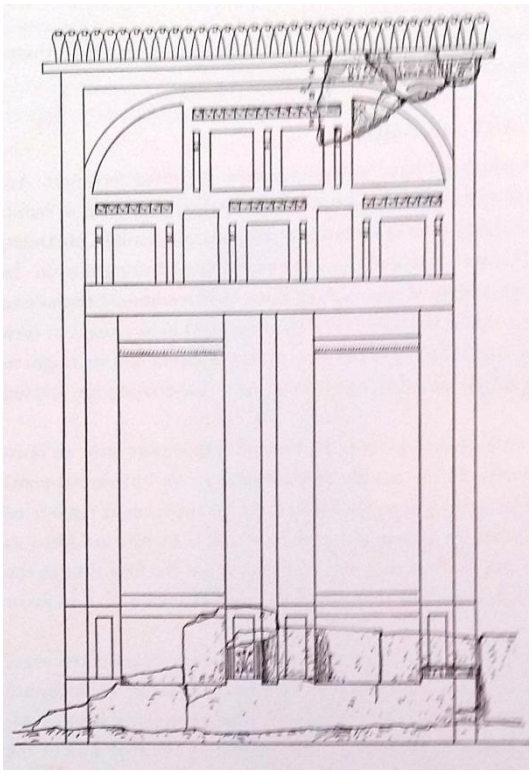

شكل (١) توضح المقصورة الرمزية موضوع الدراسة.

واتخذت هذه العناصر الفنية أشكال التمائم،[٣] كأعمدة الجد وعين وجات وعقد ايزيس وغيرها من العناصر الفنية التي تطورت واختلفت من فترة لأخرى.

الجزء السفلي

وهو يمثل مدخل المقصورة والذي يظهر في شكل باب ذو مصراعين واسعين وهذا الجزء يحتل ثلثي مساحة المقصورة تقريبا يتوسطه الدعامة الوسطى وتحوي غالبا بينها عمود بتاج زهرة البردي ويعلوه حية الكوبرا.[٤] هذا في النماذج التي ظهر بها العنصر مرسوما أو منقوشا على سطح الجدار وفي نماذج أخرى يتحول هذا الباب إلى باب حقيقي لممر أو غرفة لتكون المقصورة الرمزية محيطة بهذا المدخل،[٥] وفي نموذج ثالث يتحول مصراعي الدخول إلى نيشة مربعة الشكل تقريبا تحوي تمثال المتوفى وزوجته داخل المقصورة.[٦]

[1] Haeny,G., op.cit.570.

[2] Hölscher, U., op.cit.,p. 27.

[3] Haeny,G., op.cit,570.

[4] ibid.570.

[5] Seele, C.K.,The Tomb of Tjanefer at Thebes, OIP 86,Chicago p. 2,pl.39.

[6] El Saady.H., The Tomb of Amenemheb No. 44 at GurnamACER,England 1996,p. 21,pl.27.

العضادات الخارجية (الأكتاف)

حيث يحيط بالمقصورة من الخارج العضادة الخارجية والتي غالبا ما تكون مع العتب العلوي إطار محيط بالمقصورة يدون عليه نص يبدأ من منتصف العتب العلوي ويمتد إطار الكتابة بنص جهة اليمين ونص يمتد جهة اليسار وينتهي النص بنهاية العضادة الخارجية من أسفل على كل جانب.

تأصيل ظهور العنصر

رغم أن العنصر موضوع هذا البحث ونماذجه المختلفة في المعابد والمقابر قد ظهرت بشكل واسع وانتشرت في عصر الدولة الحديثة،[1] إلا أن بدايات العنصر وتأصيل ظهوره يعود إلى ما قبل الدولة الحديثة. فأقدم ظهور للعنصر يعود إلى عصر الملك جسر من الأسرة الثالثة (شكل رقم ٢)، (صورة رقم ١) داخل المقبرة الجنوبية بمجموعة زوسر الهرمية حيث زين العنصر جدران الغرفة الجنوبية،[2] نرى في هذا النموذج الشكل الأول من مكونات العنصر والتي يظهر فيها النهاية العلوية المقبية وأعمدة الجد زينت كامل تلك المساحة المقبية حيث صورت عدد تسعة أعمدة جد متفاوتة الطول تكون نهايتها مجتمعة الشكل المقبي المميز للمقصورة وظل تصوير أعمدة الجد بهذا الشكل مع اختلاف عددها عنصر ثابتا زين السقف المقبي للمقصورة من بداية ظهوره حتى نهاية الدولة الحديثة.

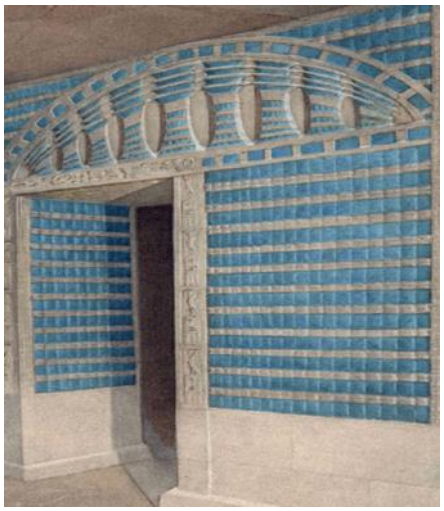

شكل (٢) يوضح أقدم ظهور للمقصورة الرمزية من مقبرة الملك زوسر بسقارة.

ومن مقبرة المدعو ابى من عصر الأسرة السادسة (صورة رقم ١)، ظهرت المقصورة ولكن بشكل مختلف حيث ظهر السقف المقبي بشكل مزدوج يعلو مقصورة مربعة الشكل، اشبه بكونها محفة لحمل صاحب المقبرة الجالس داخلها ويحمله عدد من الرجال.[3]

[1] Haeny,G., op.cit,p.570.

[2] Firh.M.C &Quibell.J.E. , The Step Pyramid.vol.I Cairo 1935,p58.

[3] Schäfer,H.&Andrea,W., Die Kunst des Alten Orients,p.254.

صورة (١) توضح شكل المقصورة من مقبرة المدعو ابى من عصر الأسرة السادسة.

عاد العنصر للظهور مرة أخرى في نموذجين من عصر الانتقال الأول، النموذج الأول (شكل رقم ٣) بمقبرة المدعو مرى رع *Mry R*ᶜ بالهجارسة،[1] حيث ظهر العنصر داخل مبنى ذو أعمد خلف صاحب المقبرة الذي صور واقفا مرتديا نقبة قصيرا وممسكا بيده الممتدة أمامه بعصا طويلة وأشار قنواتي إلى العنصر والأعمدة التى تحيطه باسم Canopy بمعنى مظلة،[2] ولكن لم يسم أو يعط تعريفا للعنصر نفسه، وظهر العنصر بشكله الكامل حيث العتب العلوي من أعلى ثم السقف المقبي أسفل منه العتب السفلي ثم مدخل المقصورة بضلفتيه الواسعتين.

شكل (٣) يوضح شكل المقصورة بمقبرة المدعو مرى رع *Mry R*ᶜ بالهجارسة.

والنموذج الثاني من نفس الفترة ظهر في مقبرة المدعور واحي *W3ḥi* بالهجارسة[3] (شكل رقم٤) وظهر العنصر ضمن الأثاث الجنائزي والذي يتقدم به بنات واحي تجاه والدهم وظهرت ذات تفاصيل العنصر ولكن بشكل كامل حيث ظهرت كامل المقصورة الخشبية وظهرت تفاصيل المدخل أيضا بالسقف المقبي والمصراعين الواسعين ولم يعطى قنواني في أي من النموذجين شرح للعنصر أو تفاصيله.

[1] Kanawati,N., The Tombs of El-Hagarsa III,ACER 7 ,Sydney 1995.p.34pls 7B,36.

[2] Kanawati,N., op.cit.p.34.

[3] Ibid.p.19, pls 5b,31.

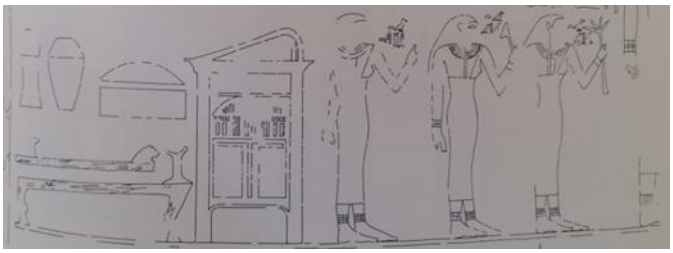

شكل (٤) يوضح شكل المقصورة بمقبرة المدعور واحي *W3hi* بالهجارسة.

ومع بداية الدولة الوسطى ظهر لنا العنصر مرتين فقط الأولى داخل المقاصير الجنائزية للأميرة كاويت والأميرة عاشيت من عصر منتوحتب نب حبت رع حيث ظهر تصوير المقصورة على التابوت الخاص بالأميرة كاويت (شكل رقم ٥).[1]

شكل (٥) يوضح شكل المقصورة على التابوت الخاص بالأميرة كاويت.

وظهر العنصر على تابوت الأميرة كاويت من الخارج مصاحبا له صيغة القربان حتب دى نسو ويتوجه حاملي القرابين إلى المقصورة وهو هنا دليلا على كون المقصورة مخصصة لتمثال المعبود حيث يتقدم حملة القرابين رافعين أيديهم بالشكل التعبدي وهو ما سيظهر بشكل واضح في نماذج الدولة الحديثة أو ربما خصصت لاحقا لتمثال المتوفى نفسه وأن تلك القرابين هي مقدمة إلى روحه وربما هذا الافتراض أكده لاحقا النماذج التي ظهرت في مقابر الأفراد في الدولة الحديثة والتي تحول فيها مدخل المقصورة العريض إلى نيشة تمثال، وفي منظر آخر على نفس تابوت الأميرة كاويت (شكل رقم ٦) صورت المقصورة وصور أمامها الأميرة جالسة تتلقى القرابين.

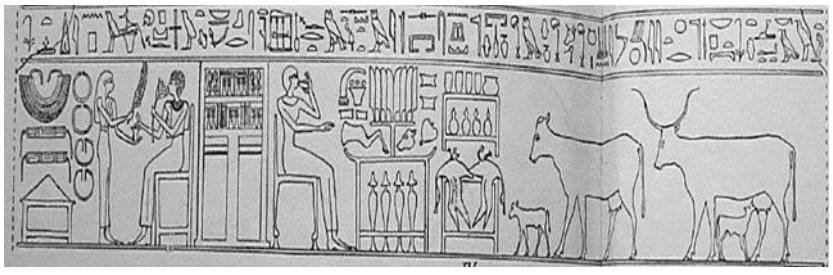

شكل (٦) يوضح شكل المقصورة على تابوت الأميرة كاويت وصور أمامها الأميرة جالسة تتلقى القرابين.

[1] Naville,E., The XI th Dynastie Temple at Deir el-Bahari II,EEF30,London 1910,pls. XIV-XV,XIX.

وأما بخصوص الجزء العلوي في فترة الدولة الوسطى فظل مرتبطا كنموذج الدولة القديمة ونموذجي عصر الانتقال الأول بتصوير أعمدة الجد حيث زينت السقف المقبي بأزواج من أعمدة الجد في صفين أفقيين، وأضيف لتجديد لمناظر السقف المقبي حيث جاء أول ظهور لتصوير زهرتي البردي الواقفتين المربوطتين والتي سيشيع تصويرها على الجزء العلوي للمقصورة في عصر الدولة الحديثة خاصة في مقابر الأفراد. وأما في مقصورة الأميرة عاشيت فظهرت المقصورة شاغلة الجدار الجنوبي بالمقصورة،[1] (شكل رقم ٧) وصورت بشكل مزدوج وهي مشابهة للنموذج الذي ظهر على تابوت الأميرة كاويت، وبدأت ملامح الجزء العلوي تظهر وتتحدد بالشكل الذي سيشيع لاحقا في نماذج الدولة الحديثة حيث قسمت مناظر السقف المقبي إلى صفين أفقيين يتوسط الصف العلوي حزمتي البردي الواقفتين داخل مقصورة مربعة يعلوها إفريز من رأس صقر وعلى اليمين واليسار ستة أعمدة جد متفاوتة الطول تشكل نهاياتها السقف المقبي، ومناظر الصف الثاني صورت فيه ثلاثة أزواج من أعمدة الجد كل زوج داخل مقصورة مربعة الشكل يعلوها إفريز من رأس صقر. أسفل من الجزء العلوي نجد ما يمثل العتب السفلي الحامل للسقف المقبي أسفل منه نجد مدخل المقصورة العريض والذي يتكون من مصراعين واسعين والدعامات الوسطى. ولعل ما ذكره Naville عن أن المقاصير الخاصة بالأميرات وعددها ستة مقاصير احتوت كل منها على تمثال للأميرة صاحبة المقصورة عثر من تلك التماثيل على جزء علوي من تمثال أحد الأميرات،[2] يعزز اتجاه البحث أيضا على ارتباط المقصورة الرمزية ذات الدعائم بتمثال المعبود أو لاحقا بتماثيل الأفراد داخل مقابرهم وهذا أكده احتواء هذه المقاصير جميعها على تصوير المقصورة وأن وظيفتها احتواء التمثال.

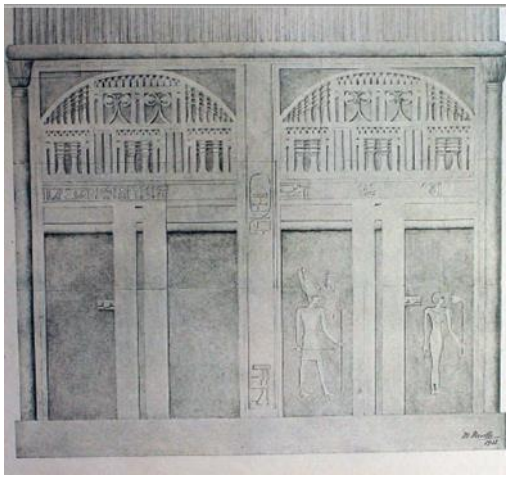

شكل (٧) يوضح المقصورة تزين مقصورة الأميرة عاشيت.

[1] Naville ,E., op.cit. p.6.

[2] Naville ,E., op.cit, p.7,pl . IX a.

ونموذج آخر للمقصورة من عصر الدولة الوسطى يعود إلى عصر الملك سنوسرت الأول وذلك بمقبرة المدعو انتف إقر وزوجته سنت TT60 بجبانة طيبة،[1] (شكل رقم ٨) حيث صورت المقصورة على الجدار الغربي لغرفة الدفن ويطابق هنا نموذج المقصورة نماذج مقاصير الأميرات من حيث الجزء المكونات المعمارية لتفاصيل المقصورة والمكونات الفنية، فالسقف المقبي يتكون من صفين أفقين الصف الأول من أعلى تصوير لحزمتي بردي مربوطتين داخل شكل مربع يعلوهما إفريز من رأس صقر، والصف الثاني يزينه ثلاثة أزواج من أعمدة الجد داخل مربعات يعلوها إفريز من رأس صقر، وأما مدخل المقصورة فيتكون من مصراعين واسعين تتوسطهما الدعائم الوسطى واحدة على كل جانب، واستغلت مساحة المصراعين في تصوير المناظر، وبذلك تكون المقصورة الرمزية ذات الدعائم قد اكتمل شكلها المعماري وتفاصيلها الفنية منذ الدولة الوسطى ولكن الانتشار الواسع لوجودها في مقابر ومعابد الدولة الحديثة.

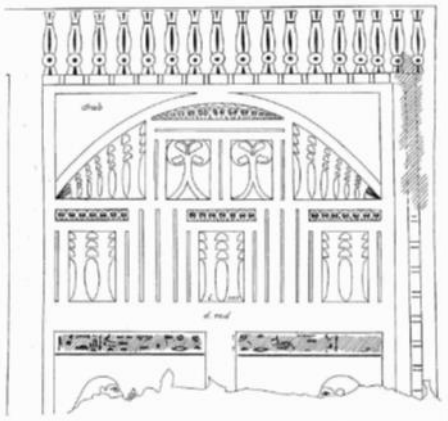

شكل (٨) يوضح شكل المقصورة بمقبرة المدعو انتف إقر وزوجته سنت TT60 بجبانة طيبة.

التسمية والمصطلح

وترتبط التسمية لأي عنصر أثري إما بالشكل المعماري الخارجي الذي يتكون منه العنصر وإما بالأصل الذي اقتبس منه ثم نفذ على الحجر أو نفذ مصورا على الجدار أو مرسوما وملونا، وإما بالغرض والوظيفة الدينية التي من أجلها وجد هذ العنصر. وإذا وردت تسمية العنصر في نصوص اللغة المصرية القديمة فإنها تقطع الشك باليقين في تحديد التسمية أما إذا خلت النصوص من تحديد اسم واضح للعنصر فتأتي اجتهادات الباحثين والدارسين في الوصول إلى تسمية مقبولة مرتبطة بالشكل والوظيفة للعنصر، وتطبيق لهذه القواعد على العنصر محل الدراسة فإننا نتناول تسمية العنصر من ناحية التسمية الواردة في النصوص وناحية المصطلح الذي أطلقه علماء الآثار على العنصر سواء عند تناوله بشكل منفرد أو خلال نشر المقبرة أو المعبد الذي يحتويه العنصر ثم التسمية التى يقترحها هذا البحث.

[1] Davies,N.de G.&Gardiner.A., The Tomb of Antefoker No.60,TTS 2 , London 19230,p.23.pl XXXI.

تسمية العنصر في النصوص المصرية القديمة

لعل أقدم ذكر لهذا العنصر في نص يعود إلى عهد الملك زوسر من الأسرة الثالثة داخل المقبرة الجنوبية وهو نفس المكان الذي ظهر به أول نموذج للعنصر كما وضحنا في التأصيل، والنص ورد على اللوحة الشمالية من اللوحات الثلاث المتجاورة بالغرفة الجنوبية داخل المقبرة الجنوبية بمجموعة زوسر (شكل رقم ٩) دون على اللوحة الجنوبية مع منظر الملك زوسر واقفا مرتديا تاج الوجه القبلي وذقن مستعارة ويرتدي رداء ذو حمالة واحدة ونقبة قصيرة ويمسك بيده اليمنى الممتدة أمامه بعصا واليسرى المتدلية إلى جانبه بمقمعة وأمام الملك اسمه دون داخل السرخ الملكي ويعلوه حورس بحدت في شكل صقر بجناحيه وممسكا بعلامة شن بمخالبه وأمام الملك نص يقرأ وترجمه Firth بـ Master of the great shrine سيد المقصورة العظيمة،[1] وترجم kees بالوقوف بمعبد حور بجدت،[2] وأشير بهذه الكلمة إلى أنها قدس الأقداس الرئيسي لمصر السفلى، أما اللوحة الشمالية فدون عليها نص أورده Firth دون ترجمة ويقرأ 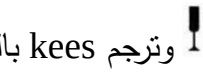 وترجم kees بالوقوف بمعبد حورس في ليتوبوليس، والمنظرين يرتبطان بطقوس الحب سد [3] كلمة تعني مقصورة،[4] أما فهي تعني the divine image أي الصورة المقدسة،[5] لذا فالنص يمكن أن يترجم سيد مقصورة الصورة المقدسة والصورة المقدسة ربما تشير إلى تمثال المعبود وتعني مقصورة التمثال المقدس. وظهر المخصص مصاحب لبعض الكلمات التالية التي ترتبط بشكل أو بآخر بمعنى المقصورة.

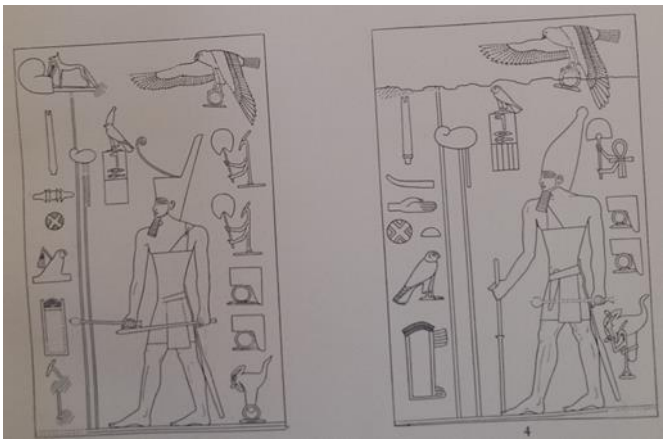

شكل (٩) يوضح ذكر اسم المقصورة على نصوص من مقبرة الملك زوسر بسقارة.

[1] Firh.M.C &Quibell.J.E., op.cit,p58.

[2] Kees,H., Zu den Zoser- neuen Reliefs aus Sakkara,Nachr. Göttingen 1929,s.57.

[3] Gardiner,A. , Horus Behdet, in JEA 30,London 1944,p.32.

[4] Wb, III,82(10-12).

[5] Gardiner,A., Egyption Grammer,third edition m Oxford 1957,p. 468 .

- كلمة *itrt* وهي تعنى صف مقاصير قدس الأقداس،[1] أو تعني *itrt* صف مقاصير آلهة وتأتي مرتبطة بمقاصـــير آلهة الجنوب *itrt šmsyt* وآلهة الشـــمال *itrt mḥyt* لتعبر الكلمتان ضمنا عن آلهة مصر العليا وآلهة مصر السفلى.[2]
- كلمة *pr nw* تعني صف مقاصير قدس أقداس آلهة مصر السفلى.[3]
- كلمة *pr nsr* وهو اسم ورد في الفصل ١٤١ من كتاب الموتى،[4] وذكرت إلى جوار الكلمة *pr wr* 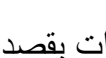 والاسمين يعودان على عصر ما قبل الأسرات يقصد بالأولى قدس الأقداس الرئيسي لمصر السفلى في مدينة بوتو ويقصد بالثانية قدس الأقداس الرئيسي لمصر العليا بمدين نخن.[5]
- كلمة *itrt mḥt* وتعني صف قدس أقداس آلهة مصر السفلى وتأتي الكلمة مقابلة لكلمة *itrt šmʿyt* وتعني صف قدس أقداس آلهة مصر العليا،[6] وأصبحت الكلمتان تشيران بعد ذلك ضمنا إلى آلهة مصر العليا آلهة مصر السفلى وارتبطت الكلمتان باحتفالات الحب سد.[7]
- كلمة *itrt* [8] وتعنى صندوق أوشابتي وهو الصندوق الذي كان يحوي تماثيل الأوشابتي في المقابر، ولعل هذا أيضا ارتباط هذا الشكل للمقاصير بالتماثيل.

الكلمات السابقة التي تشير إلى العنصر موضوع البحث تشير بوضوح إلى كون العنصر إنما يمثل مقصورة تمثال المعبود أو قدس الأقداس أو ربما أن تلك المقصورة التي تحوي تمثال المعبود مكانها الطبيعي هو قدس الأقداس وأصبحت الكلمة دالة عليه وهذا ما يؤكده مكان وجود العنصر لاحقا في معابد الدولة الحديثة والذي اقتصر على الجدار الغربي لقدس الأقداس بالمعبد أو داخل الغرف المخصصة لآلهة معينة داخل المعبد وحتى في ظهوره داخل مقابر الأفراد ارتبط مناظره بمناظر التعبد المتجهة إلى داخل المقصورة والتي تعني بوضوح التعبد للمعبود الموجود داخل المقصورة.

[1] Wb, I,P147.
[2] Hannig, R., Grosses Hand wörterbuch Ägyptische, Mainz, 2006.s. 120.
[3] Wb, I,.p 516.
[4] Budge.W.,The book of the dead,London 1898,vol. II p 319.
[5] Gardiner,A., Horus Behdet,p.32.
[6] Wb, I,P147.
[7] Gardiner,A., Horus Behdet, p. 32.
[8] Hannig,R., Wb,s.126.

تسمية العنصر في المراجع العلمية

لم تجتمع المراجع العلمية على مصطلح واحد وتعريف محدد لهذا العنصر،[١] لذا وكما ألمحنا في التمهيد لهذا البحث فقد تعددت المصطلحات التعريفية له كما يلي:

١– الباب الوهمي ذو الدعائم الوسطى

وأطلق Haeny هذا الاسم على العنصر حيث أورده بمصطلح Mittelstützenscheintür،[٢] ولكن هذا المصطلح لم يتخلى عن وصف العنصر بكونه بابا وهميا ولكن تميز شكله المعماري بدعائمه الوسطى ولم يعطي أيضا تعريفا واضحا للعنصر خصوصا من حيث الوظيفة الدينية ولكن أورد الوصف العام للعنصر من حيث الشكل دون التعمق في التفاصيل وربما اكتفى بكونه بابا وهميا وليس عنصرا آخر، وعلى نفس النهج صارت Wiebachm, S. وأطلقت نفس التسمية بعد ترجمتها إلى الإنجليزية ليسمى central-support false door دون مناقشة للعنصر بشكل منفصل ولكن كشكل من أشكال الباب الوهمي الذي زيدت عليه الدعامات الوسطى.[٣]

٢– الباب الوهمي False door

خلطت بعض المراجع في التسمية بين الباب الوهمي التقليدي وبين العنصر محل الدراسة، فالباب الوهمي التقليدي والذي له مكوناته الثابتة والغرض الديني وتسميته قد تناولته العديد من الدراسات المتخصصة تناولت هذه الدراسات الباب الوهمي بشكله التقليدي ومكوناته الثابتة من طنف علوي ولوحة القربان وعتب علوي وعتب سفلي والأسطوانة وشراعة الباب والعضادات الخارجية والداخلية،[٤] ولكن بعض المراجع خلطت في التسمية بين الباب الوهمي التقليدي وبين العنصر محل الدراسة لتطلق عليه الباب الوهمي.[٥]

٣– اللوحة Stela

حيث تم الخلط أيضا بين اللوحة والعنصر محل الدراسة واقتصر هذا الخلط على نشر PM فقط ربما لعدم وجود دراسات وافية عن العنصر وكونه عنصرا مختلف عن اللوحة أو عن الباب الوهمي كما مر، وجاء هذا الخلط في المقابر أرقام (20, 25, 30) TT23 والمقبرة (3, 6) TT44 والمقبرة (2, 7) TT68 والمقبرة (13, 10) TT183 والمقبرة (6, 10) TT194 وغالبا ما كانت تذكر الوصف Stela with double scene.

[1] Haeny,G., op cit,s.570.

[2] Ibid., s.570.

[3] Wiebachm,S. , op.cit.p.498.

[٤] عمرو أبو الصفا، المرجع السابق، ص ٩.

[5] PM.I ,TT 96 ,PM(20).p.199.

٤- الباب الوهمي المزدوج Double false door

تمييزا له عن الباب الوهمي التقليدي وكون مدخله عبارة عن ضلفتي دخول وصاحب هذه التسمية هو Hölsher عندما عرض للعنصر في نشره لمعبد هابو،[١] واستخدم المصطلح ايضا بواسطة Seele C. K. في نشرها المقبرة TT158 بطيبة،[٢] واستخدم أيضا بواسطة Kakoshy في نشر المقبرة رقم TT32،[٣] ولكن احتفظ أيضا في هذه المصطلح بتعريف باب وهمي وإنما اختلف عن الباب الوهمي التقليدي بازدواجية ضلفتي الدخول ولكن هذا المصطلح أغفل أيضا بقية تفاصيل العنصر خاصة السقف العلوي وأنه جزء ارتبط بالعنصر منذ بداية ظهوره.

٥- السطح المعمد Entablature

وهي الترجمة الحرفية للكلمة اللاتينية Entblature وتلك الكلمة استخدمت في الإنجليزية والألمانية والفرنسية بذات الحروف ،واستخدم هذا المصطلح Davies من بدايات القرن الماضي،[٤] وتبعه بعض المراجع الأخرى مثل PM غير أن الملاحظ أن Davies إنما أشار بهذا المصطلح وعنى به الجزء العلوي من العنصر ويقصد في الوصف السقف المحتوى لأعمدة الجد أي سقف المقصورة فقط دون الإشارة إلى وصف العنصر كشكل كامل له عناصره الثابتة وشكله المعماري المميز ولم يقتصر فقط على النهاية المقبية والتي تمثل الجزء العلوي من العنصر Superstructure.

ولكن يبدو أن مصطلح Entablature بدأ لاحقا يأخذ مساره الصحيح ويرتبط بالعنصر ككل ودالا عليه خاصة في المراجع الحديثة فأصبحت كلمة Entablature تستخدم كلمة واحدة تشير إلى العنصر بجميع مكوناته سواء وجد بصورته الكاملة منقوشا أو مرسوما على الجدار أو محيطا بمدخل ممر أو غرفة، واستخدمت هذا المصطلح بهذا المعنى Kampp, F في مرجعها عن مقابر الدولة الحديثة في طيبة،[٥] واستخدمه Zeyfried في نشر المقبرة TT68،[٦] ونشر المقبرة TT194،[٧] واستخدمته Hartwig, M في نشر مقبرة TT96 مننا.[٨]

[1] Hölscher,U., op.cit,III, 27–2.

[2] Seele, C.K. , The Tomb of Tjanefer at Thebes, OIP 86,Chicago p 2.

[3] Kakoshy,L..The Mortary Temple od Dehutymes(TT32),Budapst 2004,p.161.

[4] Davies,Norman&Gardiner,A., The Tomb of Amenemhat No.82 m London 1915.

[5] Kamp ,F. op.cit. s.55.

[6] Seyfried,K,J. , Das grab des Paenkhemen (TT 68),Theben VI, Mainz 1991,s. 18.

[7] Seyfried K.J., Das Grab des Djehutiemhab (TT194) , Theben VIII,Mainz 1994 ,s. 44.

[8] Hartwig,M. , op.cit.p.88.

٦- المقصورة الوهمية False shrine

اقترح Iskender, J. هذه التسمية في مقالته عن العنصر والتي أكد خلالها على أن العنصر ليس سوى مقصورة وهمية فدمج بين الشكل العام للعنصر كونه مقصورة ذات مدخل مزدوج وبين الباب الوهمي في كونها مقصورة وهمية عارضا لهذا المصطلح الحديث للعنصر وسماه False shrine وتترجم المقصورة الوهمية،[1] واقترب هذا المصطلح كثيرا من وصف العنصر كمقصورة إلا أن إضافة كلمة وهمية يجعل القارئ يربط معماريا ووظيفيا بين الباب الوهمي بشكله التقليدي الخاص ووظيفته المعروفة وبين تلك المقصورة التي لها شكلها المعماري الخاص ووظيفتها الخاصة التي تختلف تماما عن الباب الوهمي.

التسمية المقترحة

بعد التعرض لجميع نماذج هذا العنصر موضوع البحث بمقابر الأفراد وكذا بالمعابد وصفا وتحليلا ووظيفة ومراجعة تأصيل العنصر من بداية ظهوره وكذا النظر في جميع المصطلحات السابقة فيقترح هذا البحث أن المصطلح الأنسب ليطلق على هذا العنصر هو **(المقصورة الرمزية ذات الدعائم الوسطى)** فالعنصر ليس سوى تصوير رمزي سواء في المعبد أو المقبرة لعنصر ثابت الشكل والعناصر لا يمثل سوى مقصورة تمثل أغلب الظن مقصورة التمثال المقدس للمعبود والذي يتعبد إليه الملك أو صاحب المقبرة واستخدم نفس الشكل ليكون حاويا لتمثال صاحب المقبرة وزوجته، فهي مقصورة وهي رمزية كونها صورت أو نقشت على الجدران تقليدا للمقصورة الأصلية، وهي ذات الدعائم الوسطى وهو العنصر الذي ميز شكلها حيث تتوسط مدخلها العريض الدعامات الوسطى لتقوم بوظيفة حمل السقف العلوي بتوسط الدعامات للعتب السفلي ومن ثم توزيع الحمل وأيضا كحاجز تغلق عليه الضلفتين.

[1] Iskander, J., "The So-called Central –Support False door" CASAE 37/1 (2008),pp. 287.-29.